

مؤشر الاحتجاجات العمالية والاجتماعية

خلال شهر أبريل ٢٠١٨

مؤشر
الاحتجاجات
العمالية والاجتماعية

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

برنامج حرية تعبير العمال والحركات الاجتماعية

مؤشر الاحتجاجات العمالية والاجتماعية خلال شهر أبريل 2018

مقدمة

شهد شهر أبريل ما لا يقل عن 50 احتجاجاً عمالياً ومهنياً واجتماعياً بالتوازي مع محاولة العمال والحركات الاجتماعية في بناء تنظيماًتها المستقلة المعبرة عن ارادتها ومصالحها.

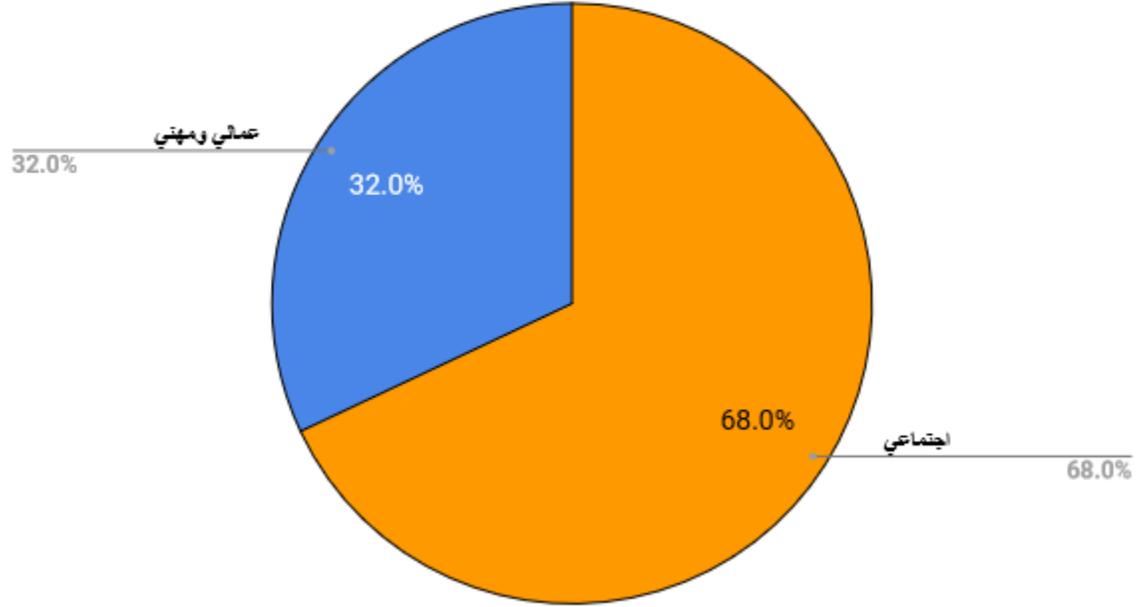
كما شهد شهر أبريل صراع بين إرادة العمال في توفيق أوضاع النقابات المستقلة التي ظهرت أعقاب ثورة 25 يناير 2011، كتعبير حر عن إرادة العمال، وبين السلطات المصرية ممثلة في وزارة القوى العاملة التي تعمل بلا كلل على عرقلة جهود هذه النقابات في توفيق أوضاعها وفقاً للقانون 213 لسنة 2017 المعروف بقانون المنظمات النقابية العمالية والحق في التنظيم .

فعلى الرغم من المآخذ العديدة على القانون في انتهاك الحق في التنظيم؛ إلا أن ذلك لم يرضي طمع السلطة التنفيذية في السيطرة على هذه التنظيمات العمالية.

وبدأت السلطات خلال شهر أبريل في التصييق على حق النقابات المستقلة من خلال اللائحة التنفيذية للقانون التي منحت 60 يوماً فقط للنقابات المستقلة لتوفيق أوضاعها. ووضعت عدد من الشروط والبيانات والطلبات التي تهدف إلى عرقلة إجراءات التوفيق بالإضافة إلى الأسباب الواهية من قبل موظفي القوى العاملة لرفض استلام مستندات التوفيق، هذا الى جانب استمرار ترهيب وترغيب النقابيين المستقلين ونقلهم بعيداً عن قاعدتهم الجماهيرية.

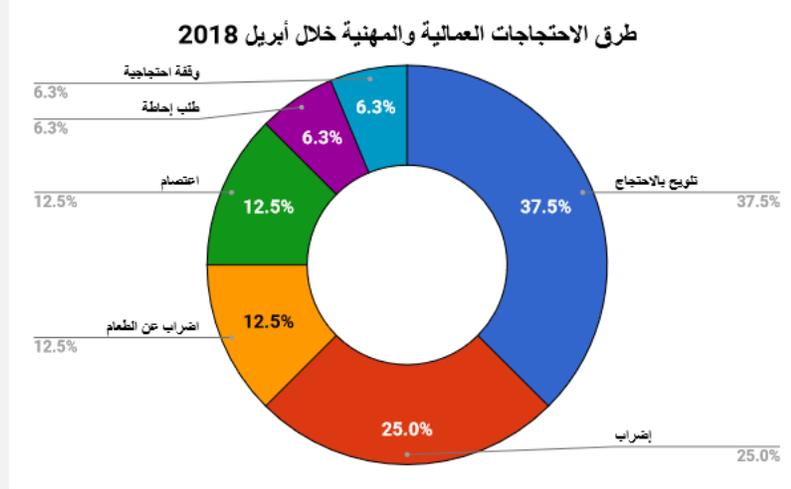
هذا وقد رصد البرنامج (50 احتجاجاً) خلال الشهر.. من بينهم (16 احتجاجاً عمالياً ومهنياً) و (34 احتجاجاً اجتماعياً) نوجزها على الوجه التالي :

تصنيف الاحتجاجات العمالية والمهنية، والاجتماعية خلال أبريل 2018



أولا : الاحتجاجات العمالية والمهنية :

- 1 - التلويح بالاحتجاج بعدد 6 (ست مرات تلويح باحتجاج)
- 2 - الإضراب بعدد 4 (أربعة إضرابات)
- 3 - إضراب عن الطعام بعدد 2 (حالتين اثنتين)
- 4 - جاء الاعتصام بعدد 2 (اعتصامين اثنتين)
- 5 - طلب إحاطة برلماني بعدد 1 (طلب إحاطة واحد)
- 6 - جاءت الوقفات الاحتجاجية بعدد 1 (وقفة احتجاجية واحدة)



ونفصل ذلك كله على النحو التالي :

أ - التلويح بالاحتجاج:

شهد شهر أبريل ست حالات تلويح بالاحتجاج حيث لوح العاملون بماسبيرو بوقفة احتجاجية للإعلان عن رفضهم، اقتراح بخصم 3% شهرياً من رواتب العاملين بالهيئة، بهدف توفير سيولة لأصرف المعاشات المتأخرة.

وطرحت نقابة الأطباء، استطلاع لرأي الأطباء وافق فيه 85% ممن شملهم الاستطلاع على تنظيم إضراب جزئي بالمستشفيات، احتجاجاً لما يتعرض له الأطباء من أوضاع بالغة السوء، وإعلان دعمهم للطبيب محمد حسن، (المتهم بتعطيل العدالة، والتعامل بشكل غير لائق مع النيابة، بعد أن كان مجرد شاهد في إحدى القضايا).

ولوح سائق بهيئة الإسعاف بالانتحار من أعلى برج بمنطقة الإسعاف بوسط القاهرة، بعد التعنت ورفض طلب تقدم به لنقله إلى محافظة أخرى قريبة من محل إقامته

كما لوح العاملون بإدارة الشهر العقاري بوزارة العدل بالإضراب عن العمل لعدم تنفيذ القانون في صرف حافز التميز بعد حصولهم على درجات علمية.

ولوح عمال مصنع غزل قنا باللجوء إلى اعتصام مفتوح وإضراب عن العمل بسبب عدم صرف العلاج للعمال الذين يعانون من أمراض مزمنة

كما لوحت العاملات بمصنع تغذية المدارس بالفيوم، بالإضراب داخل المصنع بسبب عدم صرف مستحقاتهن المالية.

ب - الإضراب :

شهد شهر أبريل 4 حالات إضراب فقد دخل العشرات من فنيات التمريض بمستشفى الفرنساوي التابعة لجامعة طنطا فى إضراب عن العمل احتجاجا على تعسف المدير الإداري وسوء معاملته لهم، وتدخلت قوات الشرطة بمديرية أمن الغربية لفض الإضراب.

وقامت العشرات من ممرضات مستشفى السنطة العام بمحافظة الغربية، بالإضراب خوفاً من قرار نقلهم خارج المدينة.

ودخل العشرات من العاملين بإدارة الأمن بمستشفى الجامعة بشبين الكوم في إضراب عن العمل بعد انتهاء مدة التعاقد من الجامعة ورفضها التجديد لهم بزيادة ١٠٠ جنيه لكل فرد عن العام الماضي.

ودخل عمال المركز الرئيسي لشركة بسكو مصر بالأميرية في الإضراب عن العمل بعد قرار مجلس الادارة بعدم صرف الأرباح، وتضامن معهم زملائهم في فرع الشركة بالسيوف بالإسكندرية.

ج - الإضراب عن الطعام:

جاء الإضراب عن الطعام في المركز الثالث بعدد حالتين اضراب عن الطعام حيث أضربت عزة مصطفى إبراهيم، الموظفة بإدارة شمال الجيزة التعليمية عن الطعام، بدعوى التعنت معها من قبل الإدارة.

واضربت حنان ابراهيم الشيخ مدرسة رياض الاطفال بمحافظة الغربية عن الطعام بسبب قرار استبعادها من العمل بناء عن تهم وجهتها ادارة المدرسة دون إجراء تحقيقات معها.

د - الاعتصام:

وتساوت عدد حالات الاعتصام مع حالات الإضراب عن الطعام وشهد هذا الشهر اعتصامين فقد دخل المئات من عمال شركة "بسكو مصر" بالإسكندرية، في اعتصام عن العمل، احتجاجاً على ما وصفوه برفض الإدارة صرف مستحقاتهم من الأرباح السنوية.

وقرر مجلس نقابة أطباء مصر، البدء في اعتصام بمقر النقابة العامة، ونقابة أطباء الشرقية وجميع النقابات الفرعية تضامناً مع الطبيب محمد حسن، وبدأت أزمة الطبيب محمد حسن في 20 مارس الماضي عندما طلب وكيل نيابة الانتقال لمستشفى العاشر من رمضان، بيانات خاصة بقضية محل تحقيق، وتأخر الطبيب محمد حسن عن إجابة المطلوب منه، ليجد وكيل النيابة ترك المستشفى، وأرسل له استدعاء للحضور للنيابة، وعندما ذهب الطبيب للنيابة تم صرفه دون أخذ أقواله ثم فوجئ باستخراج أمر ضبط وإحضار له، وصدر قرار بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيق بتهمة تعطيل عمل النيابة والتصرف بشكل غير لائق، ، وتم تحديد جلسة سريعة لمحاكمته يوم 2 مايو 2018.

هـ - طلب إحاطة:

شهد شهر أبريل طلب إحاطة قدمه 8 نواب من تكتل (25-30) البرلماني لوزير القوى العاملة فيما يخص أزمة عمال بسكو مصر.

هـ - وقفة احتجاجية:

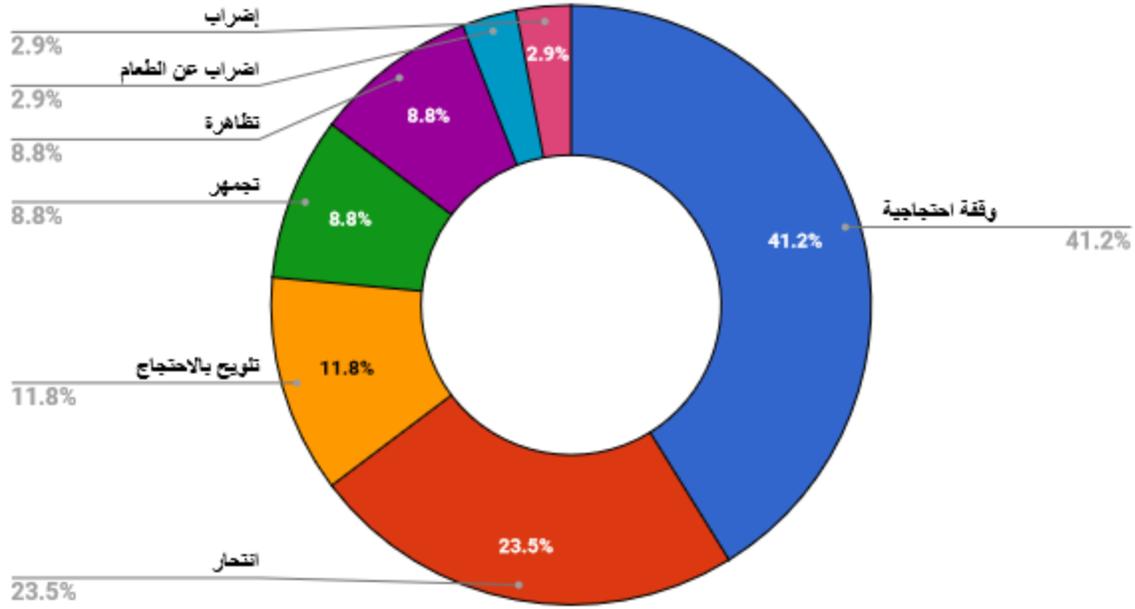
شهد شهر أبريل وقفة احتجاجية واحدة وهي وقفة نظمها عمال الخدمات ومشرفي الأمن والعاملين بمستشفى الإسماعيلية العام، أمام مبنى ديوان عام المحافظة، بعد قرار شركة الخدمات فسخ تعاقدهم، على الرغم من أنهم يعملون بالشركة منذ عامين.

ثانياً: الاحتجاجات الاجتماعية :

رصد البرنامج خلال شهر أبريل 34 احتجاجاً اجتماعياً وكان توزيعهم كالتالي:

- 1 - وقفة احتجاجية بعدد 14 (أربع عشرة وقفة احتجاجية)
- 2 - جاءت حالات الانتحار بسبب سوء الأحوال المعيشية في المرتبة الثانية بعدد 8 (ثمانى حالات انتحار)
- 3 - التلويح بالاحتجاج بعدد 4 (أربع حالات تلويح بالاحتجاج)
- 4 - التجمهر بواقع 3 (ثلاثة حالات تجمهر)
- 5 - التظاهر بواقع 3 (ثلاثة حالات تظاهر)
- 6 - وجاء الإضراب بواقع 1 (حالة واحدة).
- 7 - الإضراب عن الطعام أيضاً بواقع 1 (حالة واحدة)

طرق الاحتجاجات الاجتماعية خلال أبريل 2018



ونفصل ذلك كله على النحو التالي :

أ - الوقفات الاحتجاجية :

شهد شهر أبريل أربع عشرة وقفة احتجاجية من بينها وقفة احتجاجية لشباب قرية الكوادي بمركز أشمون، لإنتشار أخطر المواد المخدرة بين الشباب القرية. ونظم عدد من ساكني منطقة عزبة الصيادين بالجربي في دمياط، وقفة احتجاجية للمطالبة بتقنين أوضاع منازلهم.

كما تجمع عدد من صناع الأثاث في دمياط، أمام مقر الغرفة التجارية في وقفة احتجاجية على ارتفاع أسعار المواد الخام.

ونظم عدد من أولياء أمور طلاب المدارس التجريبية، وقفة احتجاجية، ضد قرار تحويل الدراسة بمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، لتكون باللغة العربية بجميع المدارس الحكومية والتجريبية. ونظم أيضاً العشرات من الصيادين بمدينة الغردقة، وقفة احتجاجية أمام حلقة السمك، اعتراضاً على قرار منع الصيد بالبحر الأحمر.

كما نظم العشرات من أبناء قرى مركز أبو قرقاص وقفة احتجاجية إعتراضاً على نهب أراضي الدولة واستغلالها لأغراض شخصية.

ونظم أيضاً عدد من أصحاب المزارع السمكية، وقفة احتجاجية اعتراضاً على قرار إزالة المساكن المقامة داخل بحيرة المنزلة.

كما نظم أهالي قرية شمالي قنا، وقفة احتجاجية، للمطالبة بوقف المزداد العلني على قطعة أرض تابعة للري، والعمل على استخدامها لمشروعات خدمية للقرية.

ونظم أيضا سكان وملاك الوحدات بمشروع جولف بورتو مارينا وقفة احتجاجية بسبب تدهور الخدمات، وسوء المستوى العام للمشروع والشواطئ.

ونظم عشرات المواطنين بمركز المنيا، وقفة احتجاجية اعتراضًا على تلوث مياه الشرب بالقرية.

نظم سائقو خط المطرية بورسعيد بمحافظة الدقهلية، وقفة احتجاجية على خلفية منعهم من دخول بورسعيد.

ونظم العشرات من سائقي التاكسي الأبيض وقفة احتجاجية للتنديد بعدم تنفيذ الحكم الصادر بمنع عمل السيارات الملاكى بنظام الأجرة عبر التطبيقات الإلكترونية.

ونظم عمال وموظفي نادي الزمالك، وقفة احتجاجية ضد حبس موظفين بالنادي على خلفية بلاغ من اللجنة المشكلة من وزير الشباب والرياضة لتولي الشؤون المالية للنادي.

كما نظم عدد من أعضاء حزب التجمع، وقفة احتجاجية صامته أمام مقر الحزب بشارع طلعت حرب، تضامناً مع مسيرات العودة الكبرى في فلسطين.

ب - الانتحار لأسباب اقتصادية:

شهد شهر أبريل ثماني حالات انتحار حيث انتحر المدعو (أ.م.ح) داخل سكنه بمنطقة الحديد والصلب، قسم شرطة الدخيلة، لمروره بضائقة مالية.

وتخلصت "هدى. أ" من حياتها، ببولاق الدكرور، بعد مشاجرة مع زوجها بسبب الخلاف على المصاريف.

وأقدم "ع ع ع"، بعزبة الجمهورية، دائرة قسم محرم بك، على إلقاء نفسه من أعلى كوبري ستانلى، لمروره بضائقة مالية، قبل أن تتمكن قوات الأمن من إنقاذه.

وانتحر "رجب. ر. أ" شنقاً داخل منزله بإحدى قرى محافظة الفيوم حيث خسر كل ماله وضاعت به سبل الحياة، بعد فشله في السفر إلى إيطاليا مرة أخرى.

وانتحر الشاب "أمير. و" بطلوان، بعد خسارته لجميع أمواله في آخر مطبعة كان يملكها وجلوسه بدون عمل لفترة زمنية كبيرة.

كما انتحر عامل من منطقة المرج للتخلص من تعثره في سداد الديون والخوف من الحبس بسبب إيصالات أمانه.

وتناول "أ.ج.م" قرصا لحفظ الغلال ما أدى إلى إصابته بالتسمم ثم وفاته، لمروره بضائقة مالية.

كما أقدم السائق "أ. ع"، على الانتحار بقرية العراقية في محافظة المنوفية، لمروره بضائقة مالية.

ج - التلويح بالاحتجاج

شهد شهر أبريل أربع حالات تلويح بالاحتجاج حيث لوح المحامي رمضان العربي، بالدخول في اعتصام مفتوح بمقر نقابة المحامين بخلوان، مطالباً بالتحقيق في واقعة احتجازه بالقوة دون وجه حق داخل قسم شرطة المعصرة أثناء القيام بمهام الدفاع عن موكله سالم سليمان المتهم في مشاجرة عائلية.

ولوحت رابطة الصحفيين أعضاء نادي الزمالك بتنظيم وقفة احتجاجية، ضد قرار رئيس مجلس إدارة الزمالك، بتجميد العضويات المستثناة.

ولوح عدد من المحامين المتضررين من شروط القيد بالنقابة بتنظيم وقفة احتجاجية داخل النقابة حتى يتم تجديد اشتراكاتهم.

كما أعلن النائب أحمد فاروق، بالجلسة العامة المنعقدة يوم 16 أبريل، نيته الاعتصام داخل مجلس النواب، والإضراب عن الطعام بسبب عدم الانتهاء من مشاكل الصرف الصحي بالدائرة.

د - التجمهر:

وشهد شهر أبريل 3 حالات تجمهر حيث تجمهر بعض الأهالي منطقة حوض 10 بالمنزه، احتجاجاً على شنق المدعو شعبان حسن جمعة، داخل سيارة الشرطة أثناء احتجازه، واستوقف طلاب كلية الصيدلة، جامعة مدينة السادات، موكب وزير التعليم العالي، أثناء مشاركته في احتفال الجامعة، للمطالبة بتوفير وسيلة مواصلات تقلهم حتى مبنى الكلية.

كما ألقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة القبض على 21 شخصاً من مشجعي نادي الزمالك، بعد دعوة الرابطة لوقفة احتجاجية أمام نادي بهدف المطالبة بإقالة مرتضى منصور، وقررت نيابة شمال الجيزة العامة، يوم 21 أبريل، إخلاء سبيلهم بضمان محل إقامتهم.

هـ - التظاهر:

شهد شهر أبريل ثلاث حالات تظاهر فقد نظم عدد من أهالي المناطق العشوائية المختلفة الذين تم تسكينهم بالاسمرات مظاهرة بالحي الجديد اعتراضاً على دفع 300 جنيه شهرياً مقابل إيجار الوحدة السكنية.

وتظاهر أولياء أمور ومعلمين وتلاميذ من مدارس "صن رايز" أمام إدارة الباجور التعليمية الاثنين 30 أبريل، لمساندة صبحى هشام حسن المعلم بالمدرسة ضد قرار فسخ عقد عمله دون تحقيق بعد اتهامه بجلد طالب وسطه.

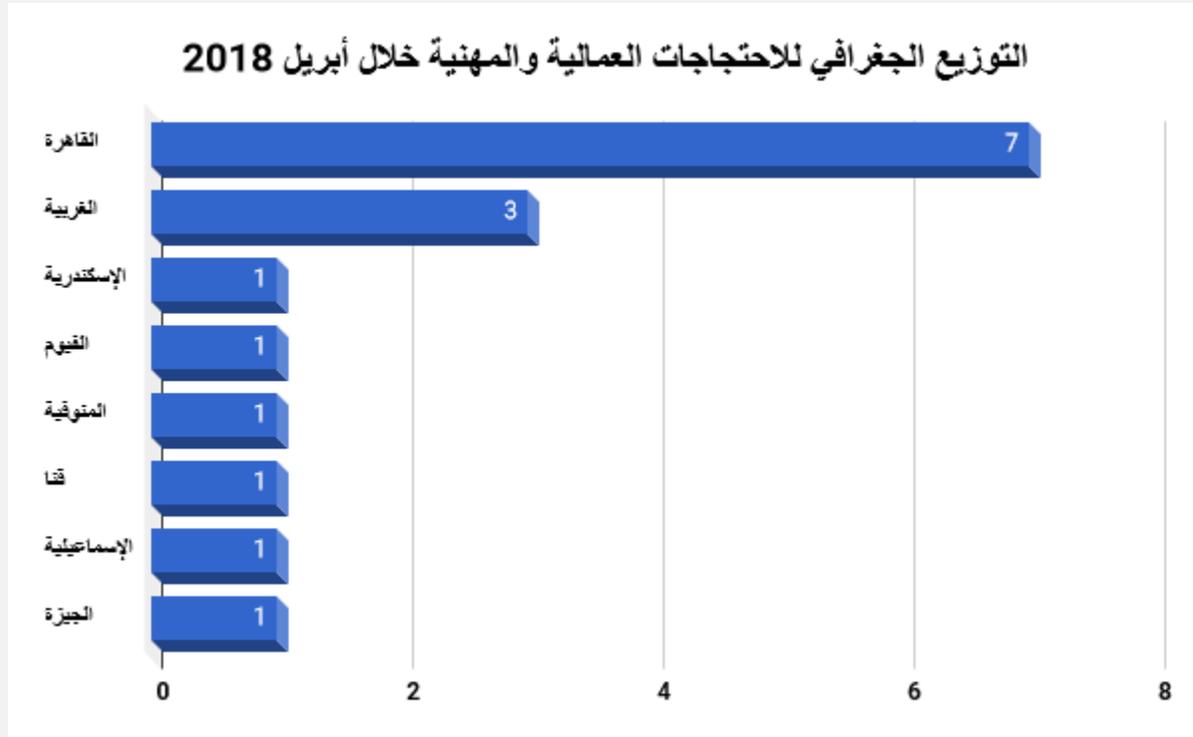
كما تظاهر العشرات من أصحاب المزارع السمكية يوم 19 أبريل، أمام مبنى هيئة الثروة السمكية بقرية شطا مدخل محافظة دمياط، اعتراضاً على قرار إزالة المزارع السمكية داخل بحيرة المنزلة.

و - الإضراب:

شهد شهر أبريل حالة إضراب واحدة حيث أضرب سائقو أكثر من 13 قرية ومدينة بمراكز وقرى أبو تيج وصدفا ومركز أسيوط، صباح الثلاثاء 3 أبريل، عن العمل؛ احتجاجاً على تقاعس هيئة الطرق والكباري بأسيوط عن تنفيذ عملية إحلال وتجديد الطريق وتوقف العمل به ما تسبب في تهالك سياراتهم.

ى - الإضراب عن الطعام:

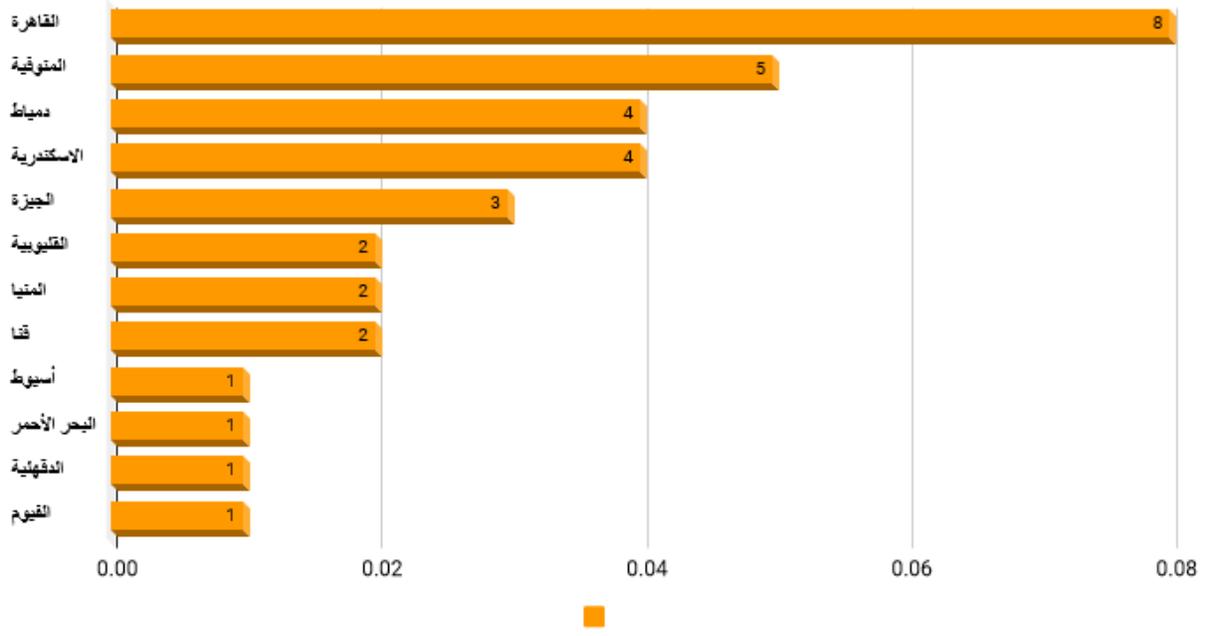
شهد شهر أبريل حالة واحدة للإضراب عن الطعام عندما أضربت أسرة محمد عبدالنواب «قتيل دشنا»، المكونة من 7 سيدات، عن الطعام، الأربعاء 4 أبريل، داخل مستشفى دشنا المركزى، احتجاجاً على تأخر التحريات الخاصة بمقتل محمد عبدالنواب، على يد عدد من ضباط المركز، إثر قيامهم بإطلاق النيران عليه، قبل شهرين، على حد قولهن.



ثالثاً : التوزيع الجغرافي للاحتجاجات العمالية والمهنية:

تصدرت محافظة القاهرة الاحتجاجات العمالية والمهنية خلال شهر أبريل وذلك بواقع 7 احتجاجات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة الغربية بعدد 3 احتجاجات، ثم جاءت محافظات (الإسكندرية، الفيوم، المنوفية، قنا، الاسماعيلية، والجيزة) في الترتيب الثالث بواقع احتجاج واحد خلال شهر أبريل.

التوزيع الجغرافي للاحتجاجات الاجتماعية خلال أبريل 2018



رابعا : التوزيع الجغرافي للاحتجاجات الاجتماعية:

تصدرت محافظة القاهرة أيضا الاحتجاجات الاجتماعية بواقع 8 احتجاجات اجتماعية خلال شهر أبريل، وجاءت محافظة المنوفية في المرتبة الثانية بواقع 5 احتجاجات خلال الشهر.

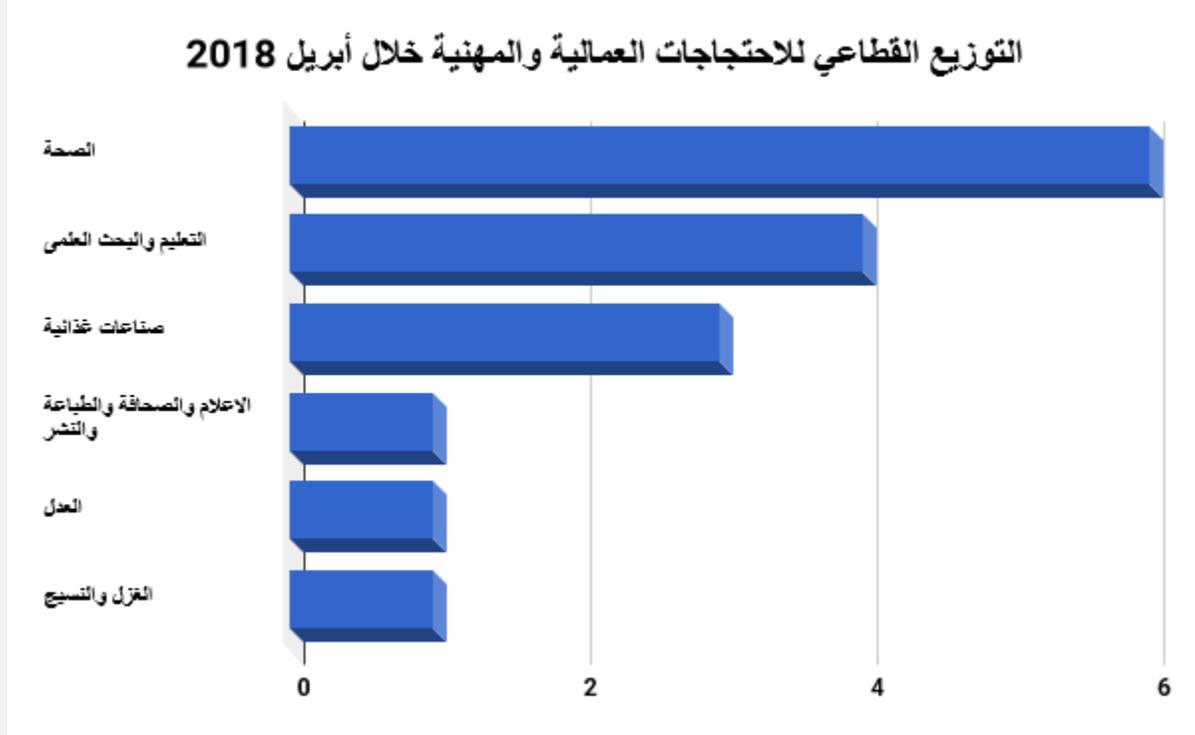
وفي المركز الثالث جاءت محافظتي دمياط، والإسكندرية بعدد أربعة احتجاجات لكل منهما.

وفي المركز الرابع جاءت محافظة الجيزة بعدد ثلاثة احتجاجات خلال شهر أبريل.

أما في المركز الخامس فجاءت محافظات القليوبية، المنيا، وقنا بواقع احتجاجين اثنين لكل منهم.

وفي المركز السادس والأخير جاءت محافظات أسيوط، البحر الأحمر، الدقهلية، والفيوم بعدد احتجاج واحد لكل منهم.

خامسا : التوزيع القطاعي للاحتجاجات العمالية والمهنية:



تصدر قطاع الصحة جميع القطاعات من حيث عدد الاحتجاجات العمالية والمهنية خلال شهر أبريل بواقع (6) احتجاجات.

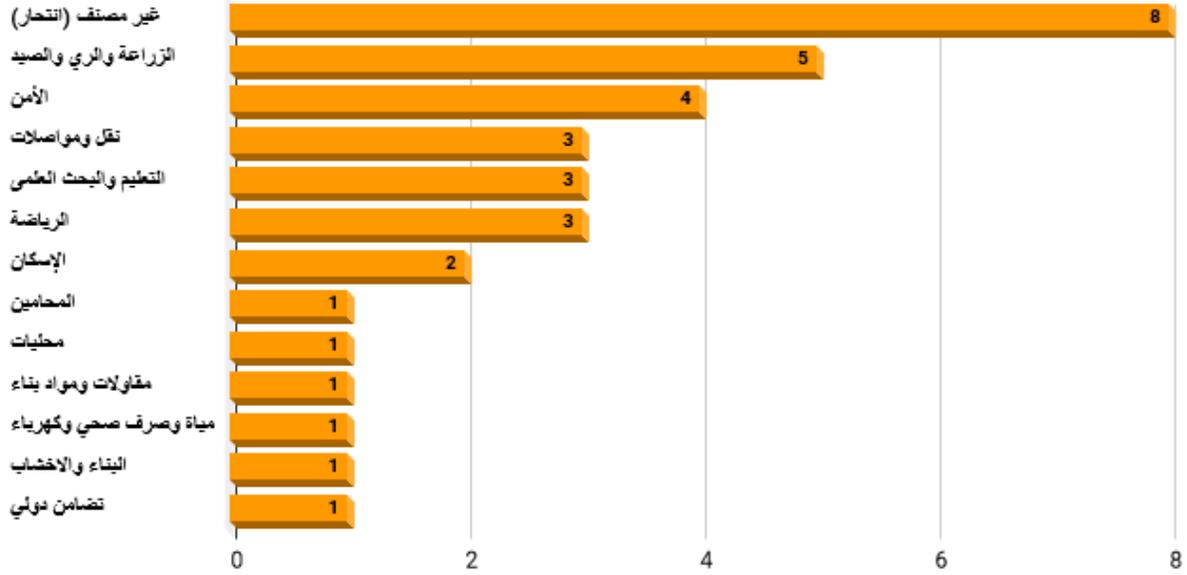
وفي المركز الثاني جاء قطاع التعليم والبحث العلمي بعدد أربعة احتجاجات.

أما المركز الثالث فقد شغله قطاع الصناعات الغذائية بواقع 3 احتجاجات.

وفي المرتبة الرابعة جاءت قطاعات الإعلام والصحافة والطباعة والنشر، العدل، والغزل والنسيج بواقع احتجاج واحد لكل منهم.

سادسا : التوزيع القطاعي للاحتجاجات الاجتماعية:

التوزيع القطاعي للاحتجاجات الاجتماعية خلال أبريل 2018



تصدر الانتحار لسوء الأحوال المعيشية كافة أشكال الاحتجاج خلال شهر أبريل بواقع ثماني حالات انتحار خلال شهر أبريل.

وجاء قطاع الزراعة والري والصيد في المرتبة الثانية بواقع (5) حالات احتجاج.

ثم جاء قطاع الأمن في الترتيب الثالث بواقع (4) احتجاجات.

وفي المركز الرابع جاءت قطاعات النقل والمواصلات، التعليم والبحث العلمي، وقطاع الرياضة بواقع (3) احتجاجات لكل منهم

وجاء قطاع الإسكان في الترتيب الخامس بواقع (2) حالتين احتجاج خلال الشهر.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت قطاعات المحامين، المحليات، المقاولات ومواد البناء، المياه والصرف الصحي وكهرباء، البناء والأخشاب، والتضامن مع الشعب الفلسطيني بواقع احتجاجاً واحداً لكل منهم.

وهكذا يتبين من العرض السابق:

أن محافظة القاهرة تصدرت كافة محافظات الجمهورية التي شهدت احتجاجات عمالية ومهنية واحتجاجات اجتماعية أيضاً، واحتل قطاع الصحة المركز الأول للاحتجاجات العمالية خلال شهر أبريل مزيحاً قطاع التعليم والبحث العلمي إلى المركز الثاني. ولا يزال الانتحار الوسيلة الأولى للتعبير عن الاحتجاجات الإجتماعية، وتقدم قطاع الزراعة والري والصيد ليحتل المركز الثاني في الاحتجاجات الإجتماعية ليبعد قطاع التعليم والبحث العلمي إلى المركز الرابع.¹

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان

برنامج حرية تعبير العمال والحركات الاجتماعية

¹ اعتمد هذا التقرير على عدد من المصادر هي (الرصد الميداني لبرنامج حرية تعبير العمال والحركات الاجتماعية، والقضايا العمالية التي تباشرها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بالإضافة إلى العديد من الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية منها (الوطن، المصري اليوم، الوفد، مصراوي، البوابة نيوز، الفجر، واليوم السابع وغيرها)